السعودية في أسبوع: (من 05 إلى 11 سبتمبر 2026)

ارتدادات الجبهات العسكرية على عمق الطاقة، ومآزق التحديث في مواجهة الحقوق والمال

شهد الأسبوع الممتد من 5 إلى 11 سبتمبر 2026 تسارعاً لافتاً في وتيرة التحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه المملكة، في مشهد متداخل تتقاطع فيه الضربات العسكرية المباشرة مع تعثر الملاحة في المضائق الحيوية، وتراجع المؤشرات المالية، بالتوازي مع استمرار ملفات حقوق الإنسان والانتهاكات في تصدر اهتمامات المراقبين الدوليين.

العسكرة والميدان: انكشاف البنية التحتية والارتهان للحليف الغربي

بلغ التصعيد العسكري ذروته باستهداف متزامن طال مرافق نفطية وقواعد استراتيجية؛ إذ وثقت صور الأقمار الصناعية أضراراً وحرائق في محطة أبها ومصفاة جيزان، فضلاً عن قاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط التي طالت الاستهدافات فيها مركز تدريب الصيانة ومحيط حظائر مقاتلات «F-15». وتعمق المأزق باستهداف خط أنابيب «شرق-غرب» الحيوي بطائرات مسيرة انطلقت من الأراضي العراقية وفق بيان الخارجية السعودية، الذي برر الامتناع عن الرد برغبة بغداد.

هذا الانكشاف الميداني قوبل بفتور سياسي من الحليف الأميركي؛ حيث كشفت مصادر إعلامية (أكسيوس) عن رفض الرئيس دونالد ترامب طلبات متكررة من ولي العهد للتدخل العسكري المباشر لوقف تقدم القوات اليمنية نحو المخا، مكتفياً بتقديم دعم استخباري عبر منظومة «مافن» ونحو 300 مستشار وجندي أميركي لتحديد الأهداف.

وإعلامياً، انعكس الارتباك في سقطة دعائية بارزة بعد بث قنوات محلية مقاطع أرشيفية قديمة على أنها انتصارات ميدانية راهنة.

وفي سياق منفصل يمس الذاكرة السياسية، أعاد تحقيق استقصائي لـ«BBC» بمناسبة الذكرى الـ25 لهجمات 11 سبتمبر فتح ملف عمر البيومي وشبهات الدعم اللوجستي للمنفذين وحجب الوثائق التي حالت دون محاكمته، بينما سعت الرياض دبلوماسياً لتعزيز التعاون البحري عبر استقبال قائد البحرية البنغلاديشية.

الطاقة والاقتصاد: اختناق الممرات وتصدع الشراكات الأجنبية

ألقت السيطرة اليمنية على مضيق باب المندب وجزيرة بريم بظلال ثقيلة على تصدير النفط السعودي؛ إذ هبطت الإمدادات المارة عبر المضيق من 3 ملايين برميل إلى أقل من 400 ألف يومياً، مجبرةً الناقلات على الالتفاف المكلف حول رأس الرجاء الصالح، مما دفع أسعار الخام لتجاوز 100 دولار للبرميل، ودفع «أوبك+» لتجميد زيادات الإنتاج في ظل شلل الملاحة بهرمز. وفي مواجهة عزوف شركات التأمين العالمية، لجأت المملكة لتأسيس «وعاء محلي» لتغطية أخطار الحرب البحرية.

محلياً، تجلى الضغط في انكماش الناتج المحلي بنسبة 4.7% للربع الثاني بضغط من تراجع القطاع النفطي، وسط تذبذب مؤشر «تاسي» قرب 11,025 نقطة، ولجوء مجموعات عائلية كـ«البترجي» لإعادة الهيكلة وطرح شركاتها لتأمين السيولة.

ولم تكن الشراكات الدولية بمنأى عن التراجع؛ إذ تدرس شركة «داو» الأميركية التخارج من مشروع «صدارة» البالغة قيمته 20 مليار دولار تاركةً أرامكو أمام عبء الاستحواذ، بينما منحت «طيران ناس» عقداً حصرياً للمناولة لـ«سويس بورت» الأجنبية. وبينما تسعى المملكة لمزاحمة الحضور الإماراتي في مناجم ذهب بوركينا فاسو عبر شركة «سرمدي»، وضخ مليارات في مراكز حوسبة الذكاء الاصطناعي وجلب روبوتات قتالية صينية لفعاليات «البوليفارد»، تصطدم هذه الطموحات بعوائق حقيقية في حوكمة البيانات ونقص الكوادر الفنية والبنية التحتية للطاقة والتبريد.

ملف الحقوق والحريات: الإعدامات العابرة للسن والقبضة الأمنية

حقوقياً، استمرت الإدانات الدولية مع توثيق إعدام الشاب جلال لبّاد بعد سنوات من التعذيب والمحاكمة بتهم تعود لفترة قِصره (15 عاماً)، ليرتفع عدد القاصرين المعدومين الموثقين إلى 15، مع استمرار حبس شقيقه محكوماً بالإعدام.

وتزامنت هذه الوقائع مع الذكرى التاسعة لحملة اعتقالات سبتمبر 2017، مع بقاء 30 معتقلاً ومطالبات بإعدام أربعة دعاة ومفكرين (العودة، العمري، المالكي، والقرني)، واستمرار تغييب رجال دين كالشيعيين مجتبى النمر وحمزة السادة، وتوقيف المواطن زهير الصادق.

-وامتدت المحاكمات الاستثنائية للزوار والباحثين، حيث كُشف عن استمرار احتجاز الأكاديمي الفرنسي المصري عمرو عبد الفتاح في سجن ذهبان ومحاكمته أمام قضاء الإرهاب بتهمة «إهانة الحكومة» إثر مشادة خدمية أثناء الحج.

حقوقياً أيضاً، انتقدت منظمات احتجاز جثامين المتوفين والمعدومين، فيما وثق مركز «موارد الأعمال» حرمان 26 عاملاً وافداً في مشاريع «الرؤية» الخضراء من التعويضات وبيئة العمل اللائقة.

المجتمع والخدمات والرياضة: أمن مشدود ومراجعات مالية

داخلياً، واصلت وزارة الداخلية حملاتها الأمنية بضبط 14,165 مخالفاً مع التهديد بعقوبات قاسية

للكفلاء، بالتوازي مع تشديد الغرامات المرورية لرخص القيادة، وتكريس الرقابة الرقمية بتضمين تطبيق «توكلنا» خاصية الإبلاغ عن المحتوى المخالف، فيما حمّلت هيئات البيئة مربي الماشية مسؤولية التصحر وفرضت قيوداً على الرعي.

وفي ملف الحج، تابعت القنصلية المصرية تحقيقات حادث انقلاب حافلة المعتمرين بالجموم، في حين مارست الرياض ضغوطاً لخصخصة حصص حج نيجيريا ورفع التكاليف.

وعلى الصعيد الرياضي، تلقت خطط الترويج الدولي ضربة أمنية باعتذار شركتي «تويوتا» و«هيونداي» عن السفر للمشاركة في رالي جدة (WRC) لمخاطر إقليمية، بينما عكست الأرقام انكماشاً في الإنفاق الرياضي؛ إذ هبط إنفاق أندية كرة القدم بنسبة 26% في سوق الانتقالات، بالتزامن مع توجه صندوق الاستثمارات لإنهاء تمويل بطولة «ليف غولف» بحلول 2026 ودفعها للبحث عن رعاة ذاتيين.